توديع وترحيب

فناؤكَ يا وليدَ الظلم عيدُ ... ويومٌ قد مُحيتَ به سعيدُ
سنونٌ أربعٌ ثقلتْ وطالتْ ... تراقبك البلادُ متى تبيدُ
رجعتَ إلى الوراء بنا فبتنا ... يصرّفُ أمرَنا فردٌ عنيدُ
فيا ابنَ المستبدِّ لقيت يوماً ... كيوم أبيك ، يابئسَ الوليدُ
أقامكَ مبغضاً من كلِّ قلبٍ ... ليفعلَ تحت ظلكَ ما يُريدُ
عجيبٌ أن تعيشَ عذابَ شيبٍ ... تكيل له الشقاءَ ولا يَذودُ
وأعجبُ منه أن تحيا قريراً ... وغادرُ نبتكَ الذّاوى طريدُ
فيا عهداً ودستوراً تقضّى ... وأقسمَ لا يدومُ ولا يعودُ
لقد أكلتْ صنائعك الليالى ... وبدّدَ عهدَهم عهدٌ جديدُ

***

أعاد فناؤك العهدَ المُرَجّى ... فيا دستورنا عوْدٌ حميدُ
ويا حُرّيّةُ انطلقى وعودى ... تحطمت السلاسلُ والقيودُ
تلقّاك البلادُ بكلّ بشرٍ ... فأنت لأهلها الأملُ الوحيدُ
ستسعى فى ضيائك للمعالى ... وسوف تنال أبعد ما تريدُ
وتبنى صرح الاستقلال ثبتاً ... وليس سِواك بنّاءٌ مشيدُ

***

رأيتكَ كالبدور تغيب حيناً ... لتجملَ فى العيون إذا تعودُ

أم اخترتَ البعادَ لتبتلينا ... وتعلم كيف يُحترمُ البعيد ؟
ألا فاعلمْ بأنك عند مصر ... مكانُ الروح منها أو تزيدُ
قديمٌ كالنجوم . . وكم قديم ... تضاءل فى مقابله الجديدُ
تقلبت العهودُ عليك محواً ... وتعطيلاً وعاكست الجدودُ
ونحن كما عهدنا أوفياءُ ... وأنت كما عهدت لنا ودودُ

طلبه محمد عبره

شكوك

غمرتُ قلبى بطول ظنى ... فى كل ما ليس منه فكُّ
يا طيبها سلوةً لو انى ... أشكُّ فى أننى أشكُّ !

* * *

أشكُّ فى النور حين يبدو ... شعاعه فى الصباح هاتفْ
فما لآفاق كلِّ نفسٍ ... تغمرها حلكةُ العواطفْ ؟
وما اصطدام المنى ؟ وهلا ... اهتدَتْ بما انساب فى المشارفْ ؟
أم هل تُرَى أننا خُدِعنا ... وهذه ضحكةُ السوادفْ
تسخر من غفلةٍ ووهنٍ ... والنور من ثغرهنّ ضِحْكُ ؟
يا طيبها سلوةً لو انى ... أشكُّ فى أننى أشكُّ !

* * *

أشكُّ فى اللحن ، كم أراهم ... يستشعرون الجمالَ منهُ